مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

Kirkuk University Journal: Humanity Studies

ISSN P:1992-1179 ISSN E:3107-3360

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq/

Volume 21, Issue 2, June 2026 المجلد (٢١) ، العدد (٢) ، حزيران٢٠٢٦

Doctrinal issues on Which the Mutazila agreed With the Jahmites (Selected models)

Asst. Lect.Abd Al-Rahman Hussein Khalaf Hussein AL-Jabouri

abdalrahman.h.khalaf@uokirkuk.edu.iq

معلومات البحث

تاريخ الاستلام
04 /1/2026

تاريخ التعديل
01/2/2026

تاريخ القبول
22/2/2026

تاريخ النشر
15/6/2026

نوع البحث
بحث اصيل

Doi:10.32894/1992-1179.2026.168336.1331

IRAQI Academic Scientific Journals

https://iasj.rdd.edu.iq

Research Summary In this research entitled: "Doctrinal Issues in Which the Mu'tazilites Agreed with the Jahmites", we examined selected theological issues in which both sects agreed in opposing the creed of Ahl al-Sunnah (the mainstream Sunni doctrine). The Jahmites and the Mu'tazilites are two sects that emerged in early Islamic history, around the beginning of the second century AH. The Jahmites are considered among the most extreme Murji'ah; they define faith (iman) as mere knowledge of God—Exalted be He—while disbelief (kufr) is ignorance of Him. On the other hand, the Mu'tazilites define faith as affirmation or belief.

In the matter of divine decree (al-qadar), the Jahmites are determinists (Jabriyyah), meaning they believe humans are compelled in their actions. In contrast, the Mu'tazilites are libertarian (Qadariyyah), meaning they believe humans have free will and choice in their actions.

Both sects, or at least some members of each, are also reported to hold the invalid belief that Paradise and Hellfire will eventually cease to exist.

Among the key doctrinal issues in which the Mu'tazilites agreed with the Jahmites are: the issue of divine names and attributes, the claim that the Qur'an is created, and the denial of the beatific vision (ru'yah). Both sects deny God's names and attributes—though they may affirm certain names while stripping them of their true meanings. They also deny the speech of God—Exalted be He—and claim that the Qur'an is created. They interpret (ta'wil) the authentic and explicit texts which affirm its revelation. Furthermore, both sects agree in denying the vision of God—Exalted be He—in the Hereafter.

Keywords: Issues, Doctrinal, Approvals, Mutazila, Jahmites,

الباحث المسؤول: الجبوري ، حسين خلف, عبد الرحمن. (٢٠٢٦). المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية (نماذج مختارة). مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية, (مجلد ٢١ ،عدد ٢ ، حزيران), –. doi: 10.32894/1992–1179.2026.168336.1331

المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية
(نماذج مختارة)

م. م. عبد الرحمن حسين خلف حسين الجبوري
abdalrahman.h.khalaf@uokirkuk.edu.iq

خلاصة البحث

تناولت في هذا البحث نماذج مختارة من المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية, والمعتزلة والجهمية: فرقتان تنتسبان إلى الإسلام ظهرتا في أوائل القرن الثاني للهجرة, وتعتبر الجهمية من غلاة المرجئة فالإيمان عندهم: هو المعرفة بالله– تعالى– والكفر: هو الجهل به, وهم في باب القدر(جبرية)؛ بمعنى أن الإنسان مجبور على أفعاله, وأما المعتزلة فالإيمان عندهم: هو التصديق, وهم في باب القدر(قدرية)؛ بمعنى أن الإنسان مختار لأفعاله, وينسب إلى الجهمية وبعض المعتزلة القول بفناء الجنة والنار, وهو قول باطل, وأما المسائل التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية فمنها: مسألة الأسماء والصفات, ومسألة خلق الكلام, ومسألة الرؤية, فالجهمية والمعتزلة ينفون عن الله– تعالى– أسمائه وصفاته؛ وربما يثبتون بعض الأسماء مجردة عن المعاني, كذلك هم ينفون كلام الله– تعالى–، ويقولون عن القرآن بأنه مخلوق, ويؤلون النصوص الصحيحة والصريحة التي دلت على نزوله, والطائفتان متفقتان على نفي رؤية الله– تعالى– في الدار الآخرة.

الكلمات المفتاحية: المسائل, العقدية, الموافقات, المعتزلة, الجهمية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين, وعلى أله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

أما بعد فإن دراسة المسائل العقدية لها أهمية كبيرة في حياة المسلم, وتكمن هذه الأهمية في معرفة المسلم بأصول الإيمان وهي: الإيمان بالله, وملائكته, وكتبه, ورسله, واليوم الآخر, والقدر خيره وشره, وقد ارتبطت بهذه الأصول جملة من المسائل العقدية التي اختلف فيها أهل السنة مع غيرهم, والتي كانت البذرة الأولى لنشوء الفرق في الإسلام, وقد ظهرت في الإسلام على مر العصور فرق متعددة أخذت تنشر الأفكار الضالة والمنحرفة, وقد ساعد انتشار الفلسفة وعلم الكلام إلى انتشار كثير من هذه الأفكار بين المسلمين.

أهمية البحث:

تعتبر أفكار الجهمية والمعتزلة من أكثر الأفكار انتشاراً في بلاد الإسلام, وقد ظهرت الجهمية في خراسان من بلاد فارس ثم انتشرت أفكارها في بلدان العالم الإسلامي, وأما المعتزلة فظهرت في العراق ثم انتشرت أفكارها هي الأخرى في بلدان العالم الإسلامي, وتعتبر الجهمية أول ظهوراً وأوسع انتشاراً من

المعتزلة, وكثير من أفكار المعتزلة أخذوها عن الجهمية حتى أن بعض العلماء كالإمام أحمد والإمام البخاري وغيرهم كانوا يسمون المعتزلة:(جهمية), ونتيجة لذلك فقد اتفقت آراء الفرقتان في كثير من المسائل العقدية.

أهداف البحث:

أبرز أهداف هذا البحث هو اختيار نماذج من المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية وبيان اعتقاد الفرقتان في كل مسألة, بالإضافة إلى بيان اعتقاد أهل السنة في هذه المسائل, وقد تطرقنا في هذا البحث إلى ثلاثة من المسائل العقدية وهما: مسألة الأسماء والصفات, ومسألة كلام الله- تعالى-, ومسألة الرؤية.

منهج البحث:

يمكن تلخيص المنهج الذي اتبعته في كتابة هذا البحث بالاتي:

١- عرفت المعتزلة والجهمية لغةً واصطلاحاً, وبينت اعتقاد كل فرقة بشيٍ من الاختصار, وقد جعلت ذلك في مبحثاً مستقلاً.

٢- أفردت المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية في مبحثاً مستقلاً, وبينت اعتقاد كل فرقة في كل مسألة من المسائل التي ذكرتها, بالإضافة إلى أنني بينت اعتقاد أهل السنة في هذه المسائل.

٣- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها, ونسبت الأحاديث النبوية إلى مصادرها من كتب السنة النبوية.

٤- لم أترجم لجميع الأعلام في البحث نظراً لشهرة كثير منهم, اضافة إلى أنني خشيت الاطالة في البحث.

٥- ذكرت بطاقة الكتاب في الهامش كاملةً, وإذا تكرر المصدر نفسه فإنني اكتفي بذكر اسم الكتاب ومؤلفه بشكل مختصر والجزء والصفحة.

خطة البحث:

وقد اقتضى موضوع البحث تقسيمه إلى مقدمة وخاتمة ومبحثان: أما المبحث الأول: فقد جعلته للتعريف بالمعتزلة والجهمية لغةً واصطلاحاً وبيان أهم عقائدهم, وفيه مطلبان: المطلب الأول: تعريف المعتزلة لغةً واصطلاحاً وبيان أهم عقائدهم. والمطلب الثاني: تعريف الجهمية لغةً واصطلاحاً وبيان أهم عقائدهم.

وأما المبحث الثاني: فقد جعلته للمسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية, وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: نفي الأسماء والصفات. والمطلب الثاني: خلق الكلام. والمطلب الثالث: نفي الرؤية.

وقد جعلت في نهاية البحث خاتمة بأهم النتائج التي توصلت إليها, فنسأل الله- تعالى- أن يوفقنا ويسددنا, ويجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم.

المبحث الأول: تعريف المعتزلة والجهمية لغةً واصطلاحاً وبيان أهم عقائدهم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف المعتزلة لغةً واصطلاحاً وبيان أهم عقائدهم

أولاً: تعريف المعتزلة لغةً:

المعتزلة لغةً: نسبة إلى الاعتزال, والاعتزال: هو الافتراق والاجتناب, قال الله- تعالى- على لسان الخليل- عليه السلام-:چۋ ۉ ۉ ې ې ى ى چ [١], أي: أُفارقكم واجتنب ما تدعون إليه من دون الله- تعالى- [٢].

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "عزلت الشيء: نحيته، ورأيته في معزل، أي في ناحية عن القوم معتزلاً, وأنا بمعزل منه، أي: قد اعتزلته, والعزلة: الاعتزال نفسه".[٣]

وقال الأزهري: "ويقال: اعزل عنك ما يشينك أي نحه عنك, وكنت بمعزل من كذا وكذا, أي: كنت بموضع عزلة منه وكنت في ناحية منه, واعتزلت القوم أي فارقتهم وتنحيت عنهم".[٤]

وقال ابن فارس: "العين والزاء واللام: أصل صحيح يدل على تنحية وإمالة, تقول: عزل الإنسان الشيء يعزله, إذا نحاه في جانب, وهو بمعزل وفي معزل من أصحابه، أي: في ناحية عنهم".[٥]

ثانياً: تعريف المعتزلة اصطلاحاً:

وأما المعتزلة اصطلاحاً: فهم فرقة كلامية تُنتسب إلى الإسلام, ظهرت في البصرة في أوائل القرن الثاني للهجرة, وقد أطلق عليهم(معتزلة) نسبة إلى اعتزال واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد مجلس الحسن البصري, من أبرز الأصول الاعتقادية عندهم: "التوحيد, والعدل, والمنزلة بين المنزلتين, والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, والوعد والوعيد".[٦]

قال الشهرستاني: "ويسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، والعدلية، وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركاً، وقالوا: لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى، احترازاً من وصمة اللقب, إذ كان الذي به متفقاً عليه لقول النبي عليه السلام: القدرية مجوس هذه الأمة"[٧]. [٨]

وسبب تسمية المعتزلة(قدرية) أنهم قالوا: أن العبد مختار لأفعاله, ونفوا قدرة الله- تعالى-, وقدموا مشيئة العبد على مشيئة خالقه, ومنهم من زاد في غلوه فقال: أن الله- سبحانه وتعالى- لا يعلم بأفعال العباد إلا بعد أن تقع منهم, فجحدوا علم الله- تعالى- بالأشياء قبل وقوعها, وقالوا على الله بغير علم, فتعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً.[٩]

والمعتزلة يسمون أيضاً(وعيدية)؛ وذلك لأنهم يتفقون مع الخوارج في أن مُقترف الكبيرة في الآخرة مخلد في النار, أما في الدنيا فقالوا: هو في منزلة بين المنزلتين, خلافاً للخوارج الذين قالوا بكفره, وخلافاً لأهل السنة الذين لم يخرجوه من دائرة الإيمان, بل قالوا: هو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته.[١٠]

ثالثاً: أهم عقائد المعتزلة:

مذهب الاعتزال الذي يقوم على الأصول الخمسة وهي: "التوحيد, والعدل, والمنزلة بين المنزلتين, والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, والوعد والوعيد", وهذه الأصول لها معاني عند المعتزلة تختلف عن معانيها عند أهل السنة:

فالتوحيد عند المعتزلة: هو نفي الصفات واثبات أسماء مجردة عن المعاني فقالوا: عليم من دون علم, وقدير من دون قدرة, وسميع من دون سمع.

والعدل عند المعتزلة: هو نفي مشيئة الله– تعالى– واثبات مشيئة العبد, قالوا: لو قدّر الله على العبد شيئاً ثم حاسبه عليه لعُد هذا ظلماً.

والمنزلة بين المنزلتين: معناها عندهم أن صاحب الكبيرة لا يكون مؤمناً ولا يكون كافراً؛ بل هو في منزلة بين المنزلتين.

وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فهو أصل من أصول الدين عند المعتزلة, ومن خلاله جوزوا الخروج بالسيف على أئمة الجور وقتالهم.

وكذلك الوعد والوعيد: معناه عندهم أن الله– تعالى– وعد المطيعين بالثواب, ووعد العاصين بالعقاب, ومن العصاة أصحاب الكبائر إن لم يتوبوا فهم مخلدون في النار.[١١]

المطلب الثاني: تعريف الجهمية لغةً واصطلاحاً وبيان أهم عقائدهم

أولاً: تعريف الجهمية لغةً:

الجهمية لغةً: نسبة إلى(جهم), والجهم والتجهم: من معانيه الغلظة والعبوس في الوجه, قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "جهم: رجل جهم الوجه، أي: غليظه، وفيه جهومة، أي: غلظ، وقد جهم الوجه جهومة, وتجهمت له، أي: استقبلته بوجه كريه".[١٢]

وقال ابن فارس: "جهم: الجيم والهاء والميم يدل على خلاف البشاشة والطلاقة, يقال رجل جهم الوجه أي كريهه, ومن ذلك جهمة الليل وجهمته، وهي ما بين أوله إلى ربعه, ويقال جهمت الرجل وتجهمته، إذا استقبلته بوجه جهم".[١٣]

وقال ابن منظور: "جهم: الجهم والجهيم من الوجوه: الغليظ المجتمع في سماجة، وقد جهم جهومة وجهامة, وجهمه يجهمه: استقبله بوجه كريه... وفي حديث الدعاء: إلى من تكلني؛ إلى عدو يتجهمني,[١٤] أي: يلقاني بالغلظة والوجه الكريه".[١٥]

ثانياً: تعريف الجهمية اصطلاحاً:

وأما الجهمية اصطلاحاً: فهم أتباع جهم بن صفوان الذي ظهر بخراسان, في أوائل القرن الثاني للهجرة, وزعم أن الإيمان بالله- تعالى-: هو المعرفة به, وأن الكفر: هو الجهل به, وقال بالتعطيل ونفي الصفات, وقد أخذ الجهم عقيدته عن الجعد بن درهم[١٦] الذي ظهر في زمان التابعين.[١٧]

قال الأسفراييني: "الجهمية: أتباع جهم بن صفوان الذي قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال, وأنكر الاستطاعات كلها, وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفنيان, وزعم أيضاً أن الإيمان هو المعرفة بالله- تعالى- فقط, وأن الكفر هو الجهل به فقط".[١٨]

ثالثاً: أهم عقائد الجهمية:

تعتبر فرقة الجهمية في باب الإيمان بالله- تعالى-: من(غلاة المرجئة)؛ فهم يقولون أن الإيمان: هو المعرفة بالله, والكفر: الجهل به, فعندهم كل من عرف ربه فهو مؤمن, وهذا لا شك قول واضح البطلان, بل لم يؤثر عن أحد من أهل العلم قال بذلك, ويلزم من قولهم هذا صحة إيمان إبليس لأنه عرف ربه: چچ چ چ چ چ چ چ[١٩], وكذلك صحة إيمان فرعون لأنه عرف ربه أيضاً قال تعالى متحدثاً عنهم: چٱ ب ب ب ب پ پ پ پ[٢٠], وكذلك كل من عرف ربه ومات على الكفر؛ فهو مؤمن على مذهب الجهم.[٢١]

وأما في باب القضاء والقدر: فهم(جبرية), قالوا: بأن الإنسان مجبور على أفعاله, بخلاف القدرية الذين قالوا: بأن الإنسان مختار لأفعاله, وقد توسط أهل السنة بين الطائفتين: القدرية والجبرية, فأثبتوا لله- تعالى- المشيئة المطلقة, وأثبتوا للإنسان المشيئة أيضاً.[٢٢]

وأما في باب الأسماء والصفات: فهم(معطلة), نفوا أسماء الباري- عز وجل- وصفاته, وتبعتهم طائفة أخرى وهم المشبهة الذين أثبتوا الصفات لكن مع التشبيه, وقد توسط أهل السنة بين الطائفتين: المعطلة

والمشبهة, فأثبتوا أسماء الله– تعالى– وصفاته دون أن يشبهوه بأحدٍ من مخلوقاته, قالوا: فكما أن ذات الله– سبحانه وتعالى– لا تماثل ذوات المخلوقين؛ فكذلك صفاته لا تماثل صفات المخلوقين.(٢٣)

وينسب إلى الجهم بن صفوان القول بفناء الجنة والنار, وهو قول باطل, لم يأتي عن أحد من سلف الأمة: من الصحابة أو التابعين أو غيرهم, بل تواترت الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية على إثبات الجنة والنار, وأنهما مخلوقتان لا تفنيان ولا تبيدان, وقد وافق الجهم على قوله هذا أبو هذيل العلاف شيخ المعتزلة.(٢٤)

المبحث الثاني: المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نفي الأسماء والصفات

اختلف أهل السنة مع غيرهم من الفرق الأخرى التي تنتسب إلى الإسلام في مسألة الأسماء والصفات, فمن تلك الفرق من ذهب مذهب التعطيل؛ فنفى أسماء الباري– سبحانه وتعالى– وصفاته, ومنهم من ذهب مذهب التجسيم؛ فشبه صفات الباري– تعالى– بصفات مخلوقاته, ومنهم من ذهب مذهب التأويل؛ ففسر صفات الباري بغير مُراده.(٢٥)

أما اعتقاد أهل السنة في أسماء الله وصفاته: فهو الإقرار بما وصف الله– تعالى– نفسه, وبما وصفه رسوله– عليه الصلاة والسلام– من الأسماء الحُسنى والصفات العُلى, من غير تعطيل ولا تأويل, ومن غير تجسيم ولا تشبيه, فكانوا يقولون: أُمروها كما جاءت بلا كيف.(٢٦)

وأما الفرق التي زاغت في مسألة الأسماء والصفات: فمنها الجهمية والمعتزلة وربما وافق بعضهم البعض في نفيهم أسماء الله– تعالى– وصفاته, فالجهمية لا يثبتون الأسماء ولا الصفات, وقد أخذ الجهم بن صفوان مذهبه هذا عن الجعد بن درهم, الذي كان يزعم "أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً", كذلك أخذ الجهمية والمعتزلة عن أهل الزندقة والتعطيل الذين كانوا يقولون:" إن الله– تعالى– ليس بعالم وليس

بقادر ولا حي ولا سميع ولا بصير"، فجاء الجهمية والمعتزلة فقالوا: هو عالم, وقادر, وسميع, وبصير, من طريق التسمية, من دون أن يثبتوا له حقيقة العلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها من الصفات.[٢٧]

وقد امتنع جهم بن صفوان من وصف الله- عز وجل- بأنه: حي وعالم ومريد ومتكلم, وقال: لا أصفه بوصف يجوز أطلاقه على غيره, قال: وأما القادر والخالق والمحيي والمميت؛ فهي مختصة به, وقيل أن جهم: لما كان يثبت الخالق والقادر؛ كان هو جبرياً في باب القدر, ويرى أن العبد مجبور على أفعاله ولا قدرة له.[٢٨]

وقد قيل أن سبب نفي الجهم للصفات: أنه ناظر جماعة من فلاسفة الهند يقال لهم (السُمنية): وهم الذين لا يؤمنون إلا بما يدرك بالحس, فقالوا له: هل رأيت ربك؟ قال: لا, فقالوا: هل سمعت كلامه؟ قال: لا, فقالوا: فشممت له رائحة؟ قال: لا, فوجدت له حساً؟ قال: لا, فوجدت له مجساً؟ قال: لا, فقالوا له: ربك الذي تعبده معدوم, قيل أن جهم تحير في حقيقة وجود المعبود, فمكث أربعين يوماً لا يصلي شكاً في ربه, ثم قاده جهله وهواه إلى: الوجود المطلق, وقال بالتعطيل ونفي الصفات.[٢٩]

وقيل أن جعد بن درهم استمد مقالة التعطيل عن(أبان بن سمعان), وأبان هذا استمدها عن (طالوت) ابن أخت لبيد الأعصم الساحر اليهودي الذي سحر النبي- صلى الله عليه وسلم-, وكان الجعد قد عاش في حران من بلاد الشام, وكان فيها أناس كثير من الصابئة والفلاسفة وهم: عبدة الكواكب, الذين بُعث إليهم إبراهيم- عليه السلام- وكان من مذهبهم أنهم لا يؤمنون إلا بما يسمى صفات سلبية أو إضافية أو مركبة منهما, فأخذ الجعد عن فلاسفة الصابئة نفي الصفات, ثم أخذ الجهم عن الجعد مقالة التعطيل وأشاعها في الناس.[٣٠]

وأما المعتزلة فهم فرق متعددة وأكثرهم متفقون على نفي أسماء الله- تعالى- وصفاته, فليس لله- عز وجل- عندهم: علم ولا قدرة ولا إرادة ولا سمع ولا بصر, وأكثرهم متفقون على أن كلام الله- تعالى- حادث مخلوق, وطائفة من المعتزلة يثبتون أسماء الله- عز وجل- دون ما تضمنته من الصفات: فمنهم من يجعلها كالأعلام المحضة المترادفة, ومنهم من يجعلها مجردة عن المعاني, فيقولون: سميع من دون سمع, وبصير من دون بصر, وعليم من دون علم, وقدير من دون قدرة.[٣١]

قال الشهرستاني في بيان مذهب المعتزلة في الصفات: "والذي يعم طائفة المعتزلة من الاعتقاد: القول بأن الله- تعالى- قديم، والقدم أخص وصف ذاته, ونفوا الصفات القديمة أصلاً، فقالوا: هو عالم بذاته، قادر بذاته، حي بذاته؛ لا بعلم وقدرة وحياة, هي صفات قديمة، ومعان قائمة به؛ لأنه لو شاركته الصفات في القدم الذي هو أخص الوصف لشاركته في الإلهية".(٣٢)

وقال الشهرستاني أيضاً: "والفرق بين قول القائل: عالم بذاته لا بعلم، وبين قول القائل: عالم بعلم هو ذاته: أن الأول: نفي الصفة، والثاني: إثبات ذات هو بعينه صفة, أو إثبات صفة هي بعينها ذات، وإذا أثبت أبو الهذيل هذه الصفات وجوهاً للذات؛ فهي بعينها أقانيم النصارى".(٣٣)

واعلم أن الصحابة الكرام- رضي الله عنهم أجمعين- قد تنازعوا في كثير من مسائل فروع الدين, وما تنازعوا في مسألة واحدة من مسائل أصول الدين أو مسائل الصفات, بل لم يؤثر عنهم أنهم سألوا النبي- صلى الله عليه وسلم- في حياته عن صفة من الصفات؛ هل هي صفة ذاتية؟ أم صفة فعلية؟, وهم القرون المفضلة في هذه الأمة, وقد أمرنا الله- سبحانه وتعالى- بطاعته وطاعة رسوله الكريم والرد إليهما عند التنازع في شيءٍ من الدين, قال تعالى: چئۇ ئې ئې ئۅ ئى ئد ى ى ييئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخچ(٣٤), والرد إلى الله- عز وجل- لا يكون إلا بالرد إلى كتابه الكريم, والرد إلى الرسول- عليه الصلاة والسلام- بعد وفاته لا يكون إلا بالرد إلى سنته, والكلام في مسائل أصول الدين أو مسائل الصفات من دون الرجوع إلى القرآن والسنة هو من الرأي المذموم الذي أُمرنا باجتنابه, وقد قال عمر- رضي الله عنه-: "إن أصحاب الرأي أعداء السنن, أعيتهم الأحاديث أن يعوها, وتفلتت منهم أن يحفظوها, فقالوا في الدين برأيهم, فضلوا وأضلوا".(٣٥)

وأعظم الرأي فساداً وضلالاً هو الرأي المتضمن تعطيل أسماء الله- عز وجل- وأفعاله وصفاته, وهو الرأي الذي اعتنقته الفرق الضالة والمعطلة: من الجهمية والمعتزلة وغيرهم من الفرق التي ردت نصوص الوحيين من القرآن الكريم والسنة النبوية, فقابلوا نصوص القرآن بالتأويل, وقابلوا نصوص السنة بالتكذيب, فعطلوا أسماء الباري- عز وجل- وصفاته, وأنكروا علوه واستواءه على عرشه, ونزوله إلى السماء الدنيا, ونفوا رؤيته- سبحانه وتعالى- في دار ثوابه, فردوا النصوص الصحيحة والصريحة بالرأي الفاسد وصرفوها عن

معانيها بالتأويل والتحريف, فكل من عنده علم وبصيرة يعرف أن هذه الأقوال الفاسدة ما كانت لتكون؛ لولا تقديم الرأي على الوحي, وتقديم العقل على النقل, واتباع غير سبيل المؤمنين.[٣٦]

المطلب الثاني: خلق الكلام

اختلف أهل السنة مع غيرهم من الفرق كالجهمية والمعتزلة في مسألة الكلام, ومذهب أهل السنة فيها أن كلام الله- تعالى- صفة من صفاته: الذاتية, والفعلية, فهي باعتبارها صفة ذاتية: أن الله- تعالى- لم يزل ولا يزال متكلماً, وهي باعتبارها صفة فعلية: أنه- تعالى- يتكلم بماء شاء متى شاء كيف شاء, وهي صفة كمال لله- عز وجل- وضدها البكم والخرس صفات نقص, والله- عز وجل- متصف بالكمال منزه عن النقص.[٣٧]

وقد جاءت النصوص الصريحة من القرآن الكريم والسنة النبوية بإثبات صفة الكلام لله- تعالى-, وأهل السنة يثبتونها لله- عز وجل- إثباتاً يليق بجلاله, قال تعالى: چچ چ چ چچ[٣٨], وقال:چے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭچ[٣٩], بل أن الله- تعالى- لما عاب على بني إسرائيل اتخاذهم العجل إلهاً, وصفه بعدم الكلام فقال: چۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۇ ۆچ[٤٠], وقد جاء في الحديث الصحيح أن الله- سبحانه وتعالى- يكلم الناس يوم القيامة, قال عليه الصلاة والسلام:((ما منكم أحدٌ إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان))[٤١]، وأهل السنة يقولون: أن كلام الله- سبحانه وتعالى- بالحرف والصوت, وأن القرآن من كلامه- تعالى- وهو منزل غير مخلوق.[٤٢]

وأما الفرق التي ضلت في مسألة الكلام فمنها: الجهمية والمعتزلة, وقد ذهب الجهم بن صفوان إلى القول بخلق الكلام, وربما أخذ مذهبه عن الجعد بن درهم الذي كان يقول: "إن الله لم يكلم موسى تكليماً", وقد وافقت المعتزلة جهماً على قوله بخلق الكلام, فأصلوا لهذا المذهب, وبنوا عليه مسألة أخرى وهي: مسألة خلق القرآن.[٤٣]

قال أبو الحسن الأشعري عن الجهم: "وكان يقول: إن علم الله- سبحانه- محدث فيما يحكى عنه, ويقول بخلق القرآن, وأنه لا يقال: إن الله لم يزل عالماً بالأشياء قبل أن تكون".[٤٤]

وقال الأسفراييني في بيان مذهب الجهم في الكلام: "وقال بحدوث كلام الله– تعالى– كما قالته القدرية, ولم يسم الله– تعالى– متكلماً به, وأكفره أصحابنا في جميع ضلالاته".(٤٥)

وقال الأسفراييني في بيان مذهب المعتزلة: "ومنها اتفاقهم على القول بحدوث كلام الله– عز وجل– وحدوث أمره ونهيه وخبره, وكلهم يزعمون أن كلام الله– عز وجل– حادث, وأكثرهم اليوم يسمون كلامه مخلوقاً".(٤٦)

فإن قيل للجهمية أو المعتزلة: لم أنكرتم كلام الله– تعالى– ؟, قالوا: "إن الله لم يتكلم ولا يتكلم, إنما كون شيئاً فعبر عن الله وخلق صوتاً فأسمع", وقالوا:" والكلام لا يكون إلا بواسطة الجوف واللسان والشفتين", قيل لهم: لو كان الله– تعالى– كون شيئاً فعبر عنه, فكيف يقول هذا الشيء لموسى– عليه السلام–:چ ئا ئه ئەچ(٤٧), أو يقول: چپ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺچ(٤٨) , فمن زعم أن الله كون شيئاً فعبر عنه, فمعنى ذلك أن هذا الشيء قد ادعى الربوبية.(٤٩)

فإن قالوا:" أن الكلام لا يكون إلا بالجوف واللسان والشفتين" ؟ قيل لهم: فما تصنعون في قوله تعالى: چئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇچ(٥٠), أترونها قالت بالجوف واللسان والشفتين, وما تصنعون بقوله تعالى: چے ے ۓ ۓ ﮊچ(٥١), أترونها سبحت بالجوف واللسان والشفتين, وما تصنعون بقوله تعالى: چٱ ٻ ٻ ٻ ٻپ پ پ پ ڀ ڀچ(٥٢), أترونها نطقت بالجوف واللسان والشفتين, فكما أنه– تعالى– أنطق هذه المخلوقات, فإنه يتكلم بما شاء وكيف شاء ومتى شاء؛ كلاماً لا يشبه كلام المخلوقين.(٥٣)

قيل أن أحد المعتزلة طلب من أبي عمرو بن العلاء: وهو أحد القراء السبعة, أن يقرأ قوله تعالى:چچ چ چ چچ(٥٤), بنصب اسم الله– سبحانه تعالى–, حتى يكون موسى هو المتكلم وليس الله– تعالى–, فقال: هب أني قرأتها هكذا, فما تصنع بقوله تعالى: چے ے ۓ ۓ ﮊ ﮋچ(٥٥), قيل: فبهت المعتزلي.(٥٦)

المطلب الثالث: نفي الرؤية

المقصود بالرؤية: هي رؤية المؤمنين لربهم في الدار الآخرة, وهي من الأمور التي تنازع فيها أهل السنة مع غيرهم من الفرق التي تنتسب إلى الإسلام, وقد جاءت النصوص الصريحة من القرآن الكريم والسنة النبوية في إثباتها, وهي من النعيم الذي أعده الله لعباده المتقين, قال تعالى:چپ پ پ ڀ ڀ ٺ

ﭧﭺ[٥٧], وقال: ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭺ[٥٨], والحسنى: الجنة, والزيادة: النظر إلى وجه الله- تبارك وتعالى- كما جاء ذلك عن جمهور المفسرين, وروي عن الإمام مالك في قوله تعالى:ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﭼ[٥٩] , قال: "لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله- تعالى- الكفار بالحجاب".[٦٠]

وقد تواترت الأحاديث من السنة النبوية في إثبات الرؤية, قال النبي- صلى الله عليه وسلم-:((إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته))[٦١], وقال عليه الصلاة والسلام:((فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم- عز وجل-))[٦٢], وأجمع سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين على رؤية الله- تعالى- في الدار الآخرة؛ فأعظم نعيم للمؤمنين في الجنة هو رؤية وجهه الكريم- تبارك وتعالى-.[٦٣]

وقد ذهبت بعض الفرق التي تنتسب إلى الإسلام إلى نفي الرؤية, ومن تلك الفرق الجهمية والمعتزلة, فهم متفقون على أن الله- تعالى- لا يُرى لا في الدنيا ولا في الآخرة.[٦٤]

قال أبو الحسن الأشعري: "أجمعت المعتزلة على أن الله- سبحانه- لا يُرى بالأبصار, واختلفت هل يُرى بالقلوب فقال أبو الهذيل وأكثر المعتزلة: نرى الله بقلوبنا؛ بمعنى أنا نعلمه بقلوبنا, وأنكر هشام الفوطي وعباد بن سليمان ذلك".[٦٥]

وقال ابن حزم: "ذهبت المعتزلة وجهم بن صفوان إلى أن الله- تعالى- لا يُرى في الآخرة".[٦٦]

وهذا ما قرره القاضي عبد الجبار في الأصول الخمسة حيث يقول: "فإن قيل فما الدليل على أن الله- تعالى- لا يُرى ؟, قيل له لأن الله- تعالى- قد قال: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭼ[٦٧], وأدراك الأبصار هو رؤية البصر, فيجب أن لا يُرى به, ولأن البصر لا يُرى به إلا ما كان في جهة دون جهة, وتعالى الله عن ذلك, لأن ذلك علامة الحدوث, فيجب أن لا يُرى بالأبصار, وإنما يُرى بالقلوب والمعرفة والعلم".[٦٨]

وقد استدلت الجهمية والمعتزلة على نفي الرؤية بقوله تعالى: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙﭼ [٦٩], وبقوله تعالى: ﭽ ﭟ ﭠﭼ [٧٠], وفي الحقيقة أن هاتان الآيتان فيهما رد عليهما لا لهما, فأما قوله تعالى: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙﭼ, فالرد فيها من وجوه:

الأول: أن موسى- عليه السلام- نبي ورسول ومن أولي العزم، وهو من أعلم الناس بالله- تعالى- في زمانه, ومحال أن يطلب من الله- عز وجل- شيئاً محظوراً.

الثاني: أن موسى- عليه السلام- لما سأل ربه فقال: چۇ ۇ ۆ ۆچ[٧١], لم ينكر الله- تعالى- عليه سؤاله, بل قال: چۋ ۋچ, ولم يقل: أني لا أُرى, وهناك فرق بين القولين.

الثالث: أن الله- تعالى- لم يعطي البشر القوة الكافية لرؤيته في الدنيا, فإذا كان الجبل مع قوته وصلابته صار مستوياً مع الأرض عندما تجلى له الباري- عز وجل- فكيف بالإنسان الضعيف, أما في الآخرة فأحوال الآخرة تختلف عن أحوال الدنيا, وإذا كان الله- تعالى- قد تجلى للجبل وهو من الجمادات؛ فكيف يُمتنع أن يتجلى لعباده المؤمنين في دار كرامته.[٧٢]

وأما الآية الثانية: وهي قوله تعالى: چٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤچ, فالرد فيها من وجهين:

الأول: أن قوله تعالى: چٹ ٹ ٹچ, خاص بالرؤية في الدنيا, وهذا محل اتفاق عند جميع المسلمين, فكلهم متفقون على عدم رؤية الله- تعالى- في الدنيا.

الثاني: أن قوله تعالى: چٹ ٹ ٹچ, معناه: لا تحيط به الأبصار وليس معناه لا تراه الأبصار, ولا شك أن هناك فرق بين رؤية الشيء وبين الإحاطة به.[٧٣]

وفي الختام نكون قد انتهينا من كتابة هذا البحث والذي تناولنا فيه نماذج مختارة من المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية, فنسأل الله- تبارك وتعالى- أن نكون قد وفقنا في اعطاء مادة علمية تستوعب جوانب البحث وينتفع بها القارئ الكريم.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله في بداية الأمر وفي منتهاه, والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي اصطفاه ربه وأدناه, وعلى أله وصحبه ومن والاه.

بفضل الله– تعالى– وتوفيقه انتهيت من كتابة هذا البحث الموسوم:(المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية), وقد توصلت فيه إلى نتائج من أهمها:

أولاً: أن المعتزلة فرقة كلامية ظهرت في البصرة في أوائل القرن الثاني للهجرة, وسميت بذلك نسبة إلى اعتزال واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد مجلس الحسن البصري, ثم أصبحت فيما بعد فرقة مستقلة لها أفكارها وأصولها, ومن أبرز أصول الدين عند المعتزلة: التوحيد, والعدل, والمنزلة بين المنزلتين, والوعد والوعيد, والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثانياً: أن الجهمية فرقة كلامية أيضاً ظهرت في خراسان من بلاد فارس في أوائل القرن الثاني للهجرة, وسميت بذلك نسبة إلى جهم بن صفوان الذي زعم أن الإيمان بالله– تعالى–: هو المعرفة به, وأن الكفر: هو الجهل, وقد أخذ الجهم عقيدته هذه عن الجعد بن درهم الذي ظهر في زمان التابعين.

ثالثاً: من أبرز المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية هي مسألة الأسماء والصفات, فالطائفتان متفقتان على نفي أسماء الله– تعالى– وصفاته, وإن كان بعض المعتزلة يثبتون الأسماء دون ما تضمنته من الصفات, فيجعلونها كالأعلام المحضة, أو يجعلونها مجردة عن المعاني فيقولون: سميع بلا سمع, وبصير بلا بصر, وعليم بلا علم.

رابعاً: من المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية أيضاً مسألة خلق الكلام, فهم ينفون كلام الله– تعالى– ويقولون عن القرآن بأنه مخلوق, ويؤلون النصوص الصحيحة والصريحة التي دلت على نزوله.

خامساً: كذلك من المسائل العقدية التي وافقت المعتزلة فيها الجهمية مسألة الرؤية, فالمعتزلة والجهمية يتفقون على نفي رؤية المؤمنين لربهم– تبارك وتعالى– في الدار الآخرة.

الهوامش

(١) سورة مريم, من الآية: ٤٨.

[٢] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن, أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري(٢٢٤ – ٣١٠ هـ), تحقيق: محمود محمد شاكر, دار التربية والتراث, مكة المكرمة, ١٨/ ٢٠٨.

[٣] العين, أبو عبد الرحمن, الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(المتوفى: ١٧٠هـ), تحقيق: مهدي المخزومي– إبراهيم السامرائي, دار الهلال, ١/ ٣٥٣.

[٤] تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(المتوفى: ٣٧٠ هـ), تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت, الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م, ٢/٨٠.

[٥] مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين(المتوفى: ٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م, ٤/ ٣٠٧.

[٦] ينظر: الأصول الخمسة, القاضي عبد الجبار بن أحمد الأسد أبادي(المتوفى: ٤١٥ هـ), تحقيق: فيصل بدير عون, جامعة الكويت, الكويت, الطبعة الأولى, ١٩٩٨ م, ١/٦٧.

[٧] سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ), تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت, كتاب السنة, باب في القدر, ٤/ ٢٢٢, رقم الحديث:(٤٦٩١). وهذا الأثر يُروى عن ابن عمر موقوفاً، قال الدارقطني: وهو الصحيح. ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام, علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان(المتوفى: ٦٢٨ هـ), تحقيق: الحسين آيت سعيد, دار طيبة, الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ– ١٩٩٧ م, ٥/ ٤٤٦.

[٨] الملل والنحل, أبو الفتح, محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني(المتوفى: ٥٤٨ هـ), مؤسسة الحلبي, ١/ ٤٣.

[٩] ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية, شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي(المتوفى: ١١٨٨ هـ), مؤسسة الخافقين, دمشق, الطبعة: الثانية, ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م, ١/ ٣٠٠– ٣٠٢.

[١٠] ينظر: التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة, أبو عبد الله, عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي(المتوفى: ١٣٧٦ هـ), دار طيبة, الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ, ١/ ٧٤– ٧٥.

(١١) ينظر: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار, يحيى بن أبي الخير العمراني(المتوفى: ٥٥٨ هـ), تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف, أضواء السلف، الرياض– السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م, ١/ ٦٩.

(١٢) العين للفراهيدي, ٣/ ٣٩٦– ٣٩٧.

(١٣) مقاييس اللغة لابن فارس, ١/ ٤٩٠.

(١٤) المعجم الكبير, سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني(المتوفى: ٣٦٠ هـ), تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مكتبة ابن تيمية, القاهرة, الطبعة: الثانية, باب العين, مسند عبد الله بن جعفر, ١٣/ ٧٣, رقم الحديث:(١٨١).

(١٥) لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي(المتوفى: ٧١١ هـ), دار صادر, بيروت, الطبعة: الثالثة, ١٤١٤ هـ, ١٢ / ١١٠– ١١١.

(١٦) الجعد بن درهم: معدود في التابعين, مبتدع ضال, زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى تكليماً، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر. ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال, شمس الدين, أبو عبد الله, محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(المتوفى: ٧٤٨ هـ), تحقيق: علي محمد البجاوي, دار المعرفة، لبنان– بيروت, الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م, ١/ ٣٩٩.

(١٧) ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين, أبو الحسن, علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري(المتوفى: ٣٢٤ هـ), تحقيق: نعيم زرزور, المكتبة العصرية, الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م, ١/ ١١٤.

(١٨) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية, عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور(المتوفى: ٤٢٩هـ), دار الآفاق الجديدة, بيروت, الطبعة: الثانية، ١٩٧٧ م, ١/ ١٩٩.

(١٩) سورة الحجر, الآية: ٣٦.

(٢٠) سورة النمل, من الآية: ١٤.

[٢١] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية, صدر الدين, محمد بن علاء الدين, علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي(المتوفى: ٧٩٢ هـ), تحقيق: شعيب الأرناؤوط- عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة: العاشرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م, ٢/ ٤٦٠- ٤٦١.

[٢٢] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي, ٢/ ٧٩٧.

[٢٣] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي, ١/ ١١٨- ١١٩.

[٢٤] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي, ٢/ ٦٢٠- ٦٢١.

[٢٥] ينظر: الاعتقاد, أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد(المتوفى : ٥٢٦ هـ), تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس, دار أطلس الخضراء, الطبعة : الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م, ١/ ٣١.

[٢٦] ينظر: الاعتقاد لابن أبي يعلى, ١/ ٣١.

[٢٧] ينظر: الإبانة عن أصول الديانة, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري(المتوفى: ٣٢٤ هـ), تحقيق: فوقية حسين محمود, دار الأنصار, القاهرة, الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ, ١/ ١٤٣.

[٢٨] ينظر: الفرق بين الفرق للأسفراييني, ١/ ١٩٩.

[٢٩] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي, ٢/ ٧٩٤- ٧٩٥.

[30] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي, ٢/ ٧٩٥.

[٣١] ينظر: الفرق بين الفرق للأسفراييني, ١/ ٩٣- ٩٤.

[٣٢] الملل والنحل للشهرستاني, ١/ ٤٣- ٤٥.

[33] الملل والنحل للشهرستاني, ١/ ٥٠.

[٣٤] سورة النساء, من الآية: ٥٩.

[٣٥] ينظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني, ١/ ٦. المنهج الأصولي للحافظ العراقي في الاستدلال بالقرآن الكريم في كتابه الغيث الهامع(تخصيص العموم إنموذجا), دراسة موضوعية, عبد الرحمن صباح سعيد الهموندي, مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية, المجلد: ١٩, العدد: ٢, لسنة: ٢٠٢٤, ١/ ١٩٤.

(٣٦) ينظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني, ١/ ٧.

(٣٧) ينظر: العقيدة رواية أبي بكر الخلال, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ), تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان, دار قتيبة, دمشق, الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ, ١/ ١٠٦.

(٣٨) سورة النساء, من الآية: ١٦٤.

(٣٩) سورة الأعراف, من الآية: ١٤٣.

(٤٠) سورة الأعراف, من الآية: ١٤٨.

(٤١) صحيح البخاري(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه), محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة, الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ, كتاب التوحيد, باب كلام الرب عز وجل مع الأنبياء وغيرهم, ١/ ١٤٨, رقم الحديث:(٧٥١٢), وصحيح مسلم(المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(المتوفى: ٢٦١ هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, كتاب الزكاة, باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، ٢/ ٧٠٣, رقم الحديث:(١٠١٦).

(42) ينظر: العقيدة رواية أبي بكر الخلال, ١/ ١٠٦- ١٠٧.

(٤٣) ينظر: الملل والنحل للشهرستاني, ١/ ٨٨. الدر النظيم في تحقيق الكلام القديم, أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف أبي العباس القاهري الجوهري(المتوفى: ١١٨١), تحقيق: عبد الكريم معروف محمد, مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية, المجلد: ١٩, العدد:١, لسنة ٢٠٢٤, ١/ ١٨٠.

(٤٤) مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري, ١/ ٢٢٠.

(٤٥) الفرق بين الفرق للأسفراييني, ١/ ١٩٩.

(٤٦) الفرق بين الفرق للأسفراييني, ١/ ٩٤.

(٤٧) سورة طه, من الآية: ١٢.

[٤٨] سورة طه, الآية: ١٤.

[٤٩] ينظر: الرد على الجهمية والزنادقة, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ), تحقيق: صبري بن سلامة شاهين, دار الثبات, الطبعة: الأولى, ١/ ١٣٥- ١٣٦.

[٥٠] سورة فصلت, من الآية: ١١.

[٥١] سورة الأنبياء, من الآية: ٧٩.

[52] سورة فصلت, من الآية: ٢١.

[٥٣] ينظر: الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد بن حنبل, ١/ ١٣٦- ١٣٧.

[٥٤] سورة النساء, من الآية: ١٦٤.

[٥٥] سورة الأعراف, من الآية: ١٤٣.

[٥٦] ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي, ١/ ١٧٧.

[٥٧] سورة القيامة, الآيتان: ٢٢- ٢٣.

[٥٨] سورة يونس, من الآية: ٢٦.

[59] سورة المطففين, الآية: ١٥.

[٦٠] ينظر: أصول السنة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي(المتوفى: ٣٩٩ هـ), تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري, مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية- المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ, ١/ ١٢٠.

[٦١] صحيح البخاري, كتاب التوحيد, باب قول الله تعالى: چ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ ، (القيامة: ٢٣), ٩/ ١٢٧, رقم الحديث:(٧٤٣٤), وصحيح مسلم, كتاب المساجد, باب فضل صلاتي الصبح والعصر, ١/ ٤٣٩, رقم الحديث:(٦٣٣).

[٦٢] صحيح مسلم, كتاب الإيمان, باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى, ١/ ١٦٣, رقم الحديث:(١٨١).

(٦٣) ينظر: أصول السنة لابن أبي زمنين، ١/ ١٢١- ١٢٢.

(٦٤) ينظر: الفرق بين الفرق للأسفراييني, ١/ ٩٤, والملل والنحل للشهرستاني, ١/ ٨٨.

(٦٥) مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري, ١/ ١٣١.

(٦٦) الفصل في الملل والأهواء والنحل, أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري(المتوفى: ٤٥٦ هـ), مكتبة الخانجي, القاهرة, ٣/ ٢.

(٦٧) سورة الأنعام, من الآية: ١٠٣.

(٦٨) الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار, ١/ ٧٤.

(٦٩) سورة الأعراف, من الآية: ١٤٣.

(٧٠) سورة الأنعام, من الآية: ١٠٣.

(71) سورة الأعراف, من الآية: ١٤٣.

(٧٢) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي, ١/ ٢١٢- ٢١٣.

(٧٣) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي, ١/ ٢١٤- ٢١٥.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١- ابن أبي العز الحنفي, صدر الدين, محمد بن علاء الدين, علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي(المتوفى: ٧٩٢ هـ), ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م, **شرح العقيدة الطحاوية**, تحقيق: شعيب الأرناؤوط- عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة: العاشرة.

٢- ابن أبي زمنين, أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي(المتوفى: ٣٩٩ هـ), ١٤١٥ هـ, **أصول السنة**، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري, مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية, المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى.

٣- ابن أبي يعلى, أبو الحسين محمد بن محمد ابن أبي يعلى(المتوفى: ٥٢٦ هـ), ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م, **الاعتقاد**, تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس, دار أطلس الخضراء, الطبعة: الأولى.

٤- ابن القطان, أبو الحسن, علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي(المتوفى: ٦٢٨ هـ), ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م, **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**, تحقيق: الحسين آيت سعيد, دار طيبة, الرياض, الطبعة: الأولى.

٥- ابن فارس, أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(المتوفى: ٣٩٥ هـ), ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م, **مقاييس اللغة**, تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر.

٦- ابن منظور, أبو الفضل, محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ), ١٤١٤ هـ, **لسان العرب**, دار صادر, بيروت, الطبعة: الثالثة.

٧- الأزهري, أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(المتوفى: ٣٧٠ هـ), ٢٠٠١ م, **تهذيب اللغة**, تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت, الطبعة: الأولى.

٨- الأسفراييني, أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، (المتوفى: ٤٢٩ هـ), ١٩٧٧ م, **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**, دار الآفاق الجديدة, بيروت, الطبعة: الثانية.

٩- الأشعري, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري(المتوفى: ٣٢٤هـ), ١٣٩٧ هـ, **الإبانة عن أصول الديانة**, تحقيق: فوقية حسين محمود, دار الأنصار, القاهرة, الطبعة: الأولى.

١٠- الأشعري, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري(المتوفى: ٣٢٤هـ), ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م, **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**, تحقيق: نعيم زرزور, المكتبة العصرية, الطبعة: الأولى.

١١- البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(المتوفى: ٢٥٦ هـ), ١٤٢٢ هـ, **صحيح البخاري(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)**, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة, الطبعة: الأولى.

١٢- الجوهري, أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف أبي العباس القاهري الجوهري(المتوفى: ١١٨١), **الدر النظيم في تحقيق الكلام القديم**, تحقيق: عبد الكريم معروف محمد, مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية, المجلد: ١٩, العدد:١, لسنة: ٢٠٢٤.

١٣- الحافظ العراقي, زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن أبي بكر الشافعي(المتوفى: ٨٠٦ هـ), **المنهج الأصولي للحافظ العراقي في الاستدلال بالقرآن الكريم في كتابه الغيث الهامع** (تخصيص

العموم إنموذجا)، دراسة موضوعية، عبد الرحمن صباح سعيد الهموندي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد: ١٩، العدد: ٢، لسنة: ٢٠٢٤.

١٤- الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(المتوفى: ٧٤٨ هـ)، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، لبنان، بيروت، الطبعة: الأولى.

١٥- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٦- السعدي، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي(المتوفى: ١٣٧٦ هـ)، ١٤١٤ هـ، **التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة**، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى.

١٧- السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي(المتوفى: ١١٨٨ هـ)، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية**، مؤسسة الخافقين، دمشق، الطبعة: الثانية.

١٨- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني(المتوفى: ٥٤٨ هـ)، **الملل والنحل**، مؤسسة الحلبي.

١٩- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(المتوفى: ٢٤١ هـ)، **الرد على الجهمية والزنادقة**، تحقيق: صبري بن سلامة شاهين، دار الثبات، الطبعة: الأولى.

٢٠- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(المتوفى: ٢٤١ هـ)، ١٤٠٨ هـ، **العقيدة رواية أبي بكر الخلال**، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، دار قتيبة، دمشق، الطبعة: الأولى.

٢١- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني(المتوفى: ٣٦٠ هـ)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية.

٢٢- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٢٢٤- ٣١٠ هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار التربية والتراث، مكة المكرمة.

٢٣- الظاهري, أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري(المتوفى: ٤٥٦ هـ), **الفصل في الملل والأهواء والنحل**, مكتبة الخانجي, القاهرة.

٢٤- العمراني, يحيى بن أبي الخير العمراني(المتوفى: ٥٥٨ هـ), ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م, **الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار**, تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف, أضواء السلف، الرياض, السعودية, الطبعة: الأولى.

٢٥- الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(المتوفى: ١٧٠ هـ), **العين**, تحقيق: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي, دار الهلال.

٢٦- القاضي, عبد الجبار بن أحمد الأسد أبادي(المتوفى: ٤١٥ هـ), ١٩٩٨ م, **الأصول الخمسة**, تحقيق: فيصل بدير عون, جامعة الكويت, الكويت, الطبعة الأولى.

٢٧- النيسابوري, أبو الحسن, مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(المتوفى: ٢٦١ هـ), **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.